

عند الشيعة أدلة تتعارض مع تعظيم المشاهد والقبور .
٦ — من حق الترابي أن يكون شيعياً أو سنياً أو حياً كما يصور له عقله ،
ولكن ليس من حقه القول : إن السنة لاتعني الالتزام بسنة المصطفى ﷺ ،
وهو لا يملك دليلاً يدعم فيه قوله وهيهات له ذلك .

أما تصويره للسنة والشيعة بحزبين متنافسين وهو لا يريد أن يصوت لهذا
الحزب أو لذلك ... فأمر مؤسف !! كيف لا يعترف الدكتور بجهله التام في
عقائد الشيعة وأصولهم وتاريخهم ؟!

أهذا هو الاجتهاد الذي يتحدث عنه في محاضراته الآنف الذكر ، وغيرها
من المحاضرات السابقة واللاحقة ؟!

أهذه هي مفاهيم التجديد في أصول الفقه وغيره التي ينادي بها أستاذ
الحقوق الدستورية الدكتور حسن الترابي ؟!
إنها جرأة والله لا يحسد عليها .

وبعد : هذه ملاحظات عن الدكتور الترابي وجدت نفسي مضطراً لذكرها خلال
حديثي عن موقف الإصلاحيين من نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ،
وكم أتمنى أن يشرح الله صدر الترابي للحق ويتراجع عن مثل هذه البدع التي
يدعو لها وما ذلك على الله بعزيز .

الوجه الثامن — موقفهم من الملائكة والجن :

قال الشيخ محمد عبده :
« يشعر كل من فكر في نفسه ووازن بين خواطره عندما يهم بأمر فيه وجه
للحق أو للخير ، ووجه للباطل أو للشر ، بأن في نفسه تنازعا كان الأمر قد
عرض فيها على مجلس شورى ، فهذا يورد وذاك يدفع ، واحد يقول افعل وآخر
يقول لاتفعل ، حتى ينتصر أحد الطرفين ، ويترجح أحد الخاطرين ، فهذا الشيء
الذي أودع في أنفسنا ونسميه قوة وفكراً ، — وهو في الحقيقة معنى لا يدرك
كنهه ، وروح لانكنته حقيقتها — ، لا يبعد أن يسميه الله ملكاً ، أو يسمي أسبابه
ملائكة ، أو ماشاء من الأسماء ، فإن التسمية لاحجر فيها على الناس فكيف